مقرر تحليل النصوص **الفرقة الرابعة عام**

عنوان المحاضرة
لامية العرب للشنفرى١

عناصر المحاضرة

- **التعريف بالنص وصاحبه**
- **قراءة أولية للنص**
- **الغربة والاغتراب عند الشاعر**
- **أسئلة استرشادية**

• التعريف بالنص وصاحبه

هو ثابت بن أوس بن الحجر الأزدي، وهو صعلوك جاهلي مشهور من قبيلة الأزد اليمنية، ويعني اسمه (غليظ الشفاه)، ويدل على أن دماء حبشية كانت تجري فيه. نشأ في قبيلة "فهم" بعد أن تحولت إليها أمه بعد أن قتلت الأزد والده، ويرجح أنه خص بغزواته بني سلامان الأزديين ثأراً لوالده وانتقاما منهم، وكان الشنفرى سريع العدو لا تدركه الخيل حتى قيل: "أعدى من الشنفرى"، وكان يغير على أعدائه من بني سلامان برفقة تأبط شراً ، وقد عاش الشنفرى في البراري والجبال وحيداً حتى ظفر به أعداؤه فقتلوه

ولا ريب أن العوامل البيئية والاجتماعية قد أثرت على الشنفرى وبدا ذلك واضحا في شعره فضلا عن لاميته، تلك القصيدة التي تبدو فيها ملامح الصعلكة من ثورة على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي كانت في بيئته آنذاك، والغربة التي يشعر بها كل صعلوك عاش في بيئته، كما نجد فيها مفاخرته بنفسه وبأخلاقه وشجاعته.

ومن خلال الروايات عن شخصية الشنفرى وظروفه نرى فيه شخصية فذة في عدة نواح، في قوة الإرادة إلى درجة غير مألوفة، ومن أمثلة ذلك تصميمه على قتل مائة رجل من بني سلامان

وإنفاذ عزمه، وفي قوة تركيبه الجسمي ومن أمثلة ذلك أنه كان يسبق الخيل في عدوه، وفي قوة عقليته وعمق تفكيره، وقد شاءت الظروف لهذه المواهب أن تعيش في أسوأ ظروف اجتماعية، أبرزها أنه مجرد أسير ذليل لا يملك حتى حريته، بل ازدادت الظروف قسوة عليه حين تعرض لحوادث اضطهاد وإذلال من بني سلامان حين تطلعت نفسه إلى الارتباط بإحدى فتياتهم، فاتجه إلى الصعلكة حتى كان من أبرز الصعاليك وأشهرهم على الإطلاق

أما اللامية فهي قصيدة تتضمن ثمانية وستين بيتا وهي أشهر قصائد الشنفرى بل هي أشهر ما أبدعه الشعراء قديما وحديثا وبلغت شهرتها الأدبية واللغوية الآفاق احتلت مكانة كبيرة عند النقاد قديما وحديثا وتمثل الجانب الجاهلي تمثيلا صادقا وصفا لمظاهرها العربية من صحراء ووديان وحيوان ثم وصفا للزاوية الأخلاقية لأعراب الصحراء فهي عنوان للحياة العربية في العصر الجاهلي ورمز للإباء والكرامة العربية ولذلك فقد ورد عن عمر بن الخطاب قوله: (علموا أولادكم لامية العرب فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق) وعلى هذا الأساس انطلق الأدباء العرب يولونها عناية فائقة فقد شرحوها في أكثر من عشرين شرحا.

- **<u>قراءة أولية للنص:</u>**

الأبيات ١- ١٣

تنطلق الأبيات برغبة الشاعر في الرحيل لأنه لم يجد عند أهله ما يسر ويلذ وقد اتضحت الغايات وحددت إلى هذه النية التي عقد العزم عليها بالإضافة إلى توفر وسائل المسير كدواب الرحيل وكا كانت هذه الرغبة إلا هربا من الأذى وهجر أهل لا يحبون قربه ولا يقدرونه فالأرض فسيحة واسعة لكل راغب في العزة وكاره لحياة الذل

ثم نجد صورة ناطقة من نفسية الشنفرى فهو يفضل أقرانه الصعاليك الذين يشبهون هذه الحيوانات من الشجاعة والإقدام على قومه، فهو منصور بهم وهم يحاغظون على سره الذي أطلعهم عليه، وعل كلٍ فهو يعتبر الحيوان الرفيق الأوفى له ويفضله على بني آدم الذي امتهن كرامته.

الشنفرى يحلق في عالم فريد متميز بخصائ معنوية وهو ذو نفس رفيعة أبية لا يستعجل أثناء تناول الطعام في حين يكون غيره مستعجلا إحسانا وترفعا، ثم يركز الشاعر على أهمية

السلاح ووسائل القتال فقد عوضاه عن الأبطال الشجعان فالشاعر اعتمد في لاميته على أشياء معنوية كقوة قلبه ورباطة جأشه ثم على أشياء مادية كالأسلحة التي تساعده على الهجوم والكر والفر.

- **الغربة والاغتراب عند الشاعر**

الإنسان اجتماعي بطبعه مما يستوجب مخالطة الآخرين وتبادل المنافع لتحقيق الحاجات الفطرية الأساسية كالحب والتقبل والانتماء، والاغتراب ظاهرة عرفها الإنسان منذ القدم بل عايشها فهي تجربة نفسية شعورية يتبناها كل من أحس بالقهر والظلم والتهميش

الغربة مكانية والاغتراب نفسي فقد يعيش الإنسان بين أهله وهو مغترب عنهم فكل غربة اغتراب وليس كل اغتراب غربة

وإذا نظرنا إلى اللامية سنجده يستهلها بالقطيعة مع قبيلته وبتر العلاقة مع ذويه لشعوره العميق بالغربة والألم وإحساس النبذ من القبيلة فهو يخاطبهم بصلة الأمومة وهي أقرب الصلات إلى القرابة فالشاعر يعلن موقفه من البداية وهو التحول والهروب خارج المنظومة القبلية حتى أصبحت الأرض كلها منأى له من هذا المكان المنبوذ فيه

فهو يعلن بصرخة قوية بعثت من أعماقه الثورة على الأهل والعشيرة فهو إلان بالانفصال النهائيونصل لذروة الاغتراب عند الشاعر عندما فضل الوحوش المفترسة عن قومه فحاول أن يجد لنفسه مجتمعا بديلا بمواصفات يتفتقدها المجتمع الأصلي فيجد فيه الأمان وعدم الخذلان

فالمجتمع البديل هو الأهل ويؤكد هذه القناعة بأسلوب القصر فلا أهل سواهم فقد ألف مجتمع الوحوش ووصفه وصفا كاملا يخفي وراءه إحساسه بالألم والضيم ففي مجتمع الوحوش تتكتم الأسرار ولا يتخلى القوي عن الضعيف فلا يخذله ولا يسلمه وفي هذا إشارة ضمنية إلى الأسباب التي جعلته يهجر أهله وهو تعريض بهم

وهو بعد أن بدل الحيوانات الثلاثة بأهله نجده يعتمد على ثلاثة أنواع من الأسلحة أيضا وهي: قلب حديدي، سيف حاد صقيل، وفرس قوية وما هي إلا محاولة لإثبات الذات وبيان مواطن القوة بها أمام الآخرين لعدم احتياجه إليهم ولهذا أسهب في وصف قوسه

فالشنفرى في محاولة لا شعورية للانتماء إلى وجود إنساني جديد وهو تعويض عن انتائه السابق للقبيلة.

أسئلة استرشادية

والاغتراب تجربة نفسية شعورية يتبناها كل من أحس بالقهر والظلم .... وضح ذلك من خلال دراستك للامية العرب

اكتب عشرة أبيات بعد البيت التالي مع الشرح والتحليل:

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى
وفيها لمن خاف القلى متعزل